اعرتنا البا نها ولحومها. وذلك عار يا ابن ريطه ظاهر
وقول ليلي الاخيلية
اعيرتني داءً بامك مثله مع ابيات اخر انشدها ويكفي من القلادة
ما احاط بالجيد واذا اتسع الخاتم سقط ثم ان قوله الافصح بنا في
قوله لم يسمع في كلام العرب بايع ولا شعر فصيح وذكر الامام المرزوقي
انهما جايزان وكذا في شرح البخاري عيرته نسبته الي العار وعيبته
ويقال عيرته كذا وبكذا وقوله وعيرني البيت هو من قصيدة
لابي ذويب الهذلي يرثي بها بعض قومه اولها
هل الدهر الا ليلة ونهارها. والا طلوع الشمس ثم غيارها
ابا القلب الا ام عمرو فاصبحت. تحرق ناري بالشكاة ونارها
وعيرها الواشون اني احبها. وتلك شكاة ظاهر عنك عارها
يعني كما قال المرزوقي في شرح ديوانه انه يريد تشجيعها ويقول ان
التعيير زايل عنك لان مثلي لا يستنكف من صحبته ويقال ظهرت
لحاجتي وجعلتها بظهر اي لم تنظر فيها ولم تقضها ويقال اظهرت
بها وقوله ظاهر من هذا فهو بمعني زايل لا بمعناه المشهور وهو
ظاهر لاخذه من جعلته بظهر وهو في الاصل كناية عن تركه
وزواله من الظهور وهذا يتعدي بعن وذاك باللام وافاد
انه قد يكون بمعني ملازم فيتعدي بعلي كما تقول العرب اللوم
ظاهر عنك والنعمة ظاهرة عليك اي ملازمة وهذا ايضا من
الكناية ويجي هذا بمعني الغلبة فيقال ظهر علي العدو واظهره
الله عليه بمعني اطلع ويكون بمعني باطل كما فسر به قوله تعالي ام

تنبؤنه

تنبؤنه بما لا يعلم في الارض ام بظاهر من القول والظاهر انه من
المعني الاول وروي تلك وعنك بفتح الكاف فالخطاب لنفسه
اي تلك شكاة زايل من ناحيتك عارها اي عيب هذه المقالة
لا يلزم اذا كانت من جهتك ويبعده ان يكون يريد تسليته
نفسه بقوله ظاهر عنك لقوله وعيرها دون عيرني واذا كسرت
الكاف فهو ظاهر وفيه التفات ويجوز ان يكون المعني ان اشتهارنا
بهذا الامر محا عاره عنها لان الاسماع قد اعتدته والنفوس قد
انست به فصارت علي تعرّبه وتكرره في القلوب وقيام الناس
وقعودهم بما يستعمله من العفاف فيه كالحلال والمباح ويدل علي
هذا المعني قوله فيما بعده. فان اعتذر منها فاني مكذب. وان
تعتذر يردد عليك اعتذارها. وقد تمثل بعجز هذا البيت
عبد الله ابن الزبير حين نودي في المسجد الحرام في وقعته
المشهورة يا ابن ذات النطاقين فقال ابه وابيه وتلك شكاة
ظاهر عنك عارها اي ما عده من معايبه هو عندي من المآثر
والمناقب لانه من السعادة كما قال ابو اعياده
اذا محاسني اللاتي ادل بها. كانت ذنوبي فقل لي كيف اعتذر
لان امه لقبت بذلك لما شقت نطاقها ليلة خروج النبي صلي الله
عليه وسلم الي الغار فجعلت شقه منه لسفرة رسول الله عليه السلام
والاخري عصابة لقربته وفي ربيع الابرار ان عبد الله ابن ابي
بكر اتي الغار ليلا بالسفرة ومعه اسما وما كان للسفرة شناق
فشقت من نطاقها شقة وجعلتها شناقا فقال لها النبي صلي الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)